

الأغاني

(يعني هشاما المرئي) بمقبرة بني حصن قال وكان السبب في الهجاء بين ذي الرمة وهشام
أن ذا الرمة نزل بقرية لبني امرء القيس يقال لها مرأة فلم يقروه ولم يعلفوا له فارتحل
وهو يقول .

(نزلنا وقد طال النهارُ وأَوَّقدتُ ... علينا حَمَمِي المِعْزَاءِ شمسُ تَدَالُهَا) .
(أَلَذَّذْنَا فطَلَّ لَدُنَا بِأَبْرَادٍ يُمْنَدَةُ ... رِقَاقٍ وَأَسِيفٍ قديمٍ صِقَالُهَا) .
(فلمَّا رآنا أهلُ مَرَّةٍ أَغْلَقُوا ... مَخَادِعَ لم تُرْفَعْ لخيرٍ طِلَالُهَا) .
(وقد سُمِّيتُ باسمِ امرءِ القَيْسِ قَرِيَّةٌ ... كِرَامُ صَوَادِيهَا لئامُ رَجَالُهَا) .
(يَطْلُ الكِرَامُ المُرْمِلُونَ بِجَوِّهَا ... سواءٌ عليهم حَمَلُهَا وحِيدَالُهَا) .
(ولو وُضِعَتْ أَكْوَارُهَا عندَ بَيْتِ هَاسٍ ... على ذاتِ غِسْلٍ لم تُشَمَّسْ رَحَالُهَا) .
فقال جرير لهشام وكان يتهم ذا الرمة بهجائه التيم وهم إخوة عدي عليك العبد يعني ذا
لرمة قال فما أصنع يا أبا حذرة وهو يقول القصيد وأنا أقول الرجز والرجز لا يقوم للقصيد
فلو رفدتني قال قل له .

(عَجِبْتَ لِرَحْلِ من عَدِيٍّ مُشَمَّسٍ ... وفي أيَّ يومٍ لم تُشَمَّسْ رَجَالُهَا) .
(وفيهمَ عَدِيٌّ عندَ تَيْمٍ من العُلا ... وأَيَّامِنَا اللَّاتِي يُعَدُّ فَعَالُهَا) .
(مَدَدْتُ بِكَفٍّ من عَدِيٍّ قَصِيرَةٍ ... لِتُدْرِكَ من زيدٍ يداً لا تَنَالُهَا)